

## كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ان من الناس من لا يجامع امرأته الا قال هذا الذكر ومع ذلك يكون من اولاده من لم من ظره الشيطان بالفساد والافساد فما هو الجواب نقول للجواب على ذلك - [00:00:19](#)

اولا اعلم ان كلام الله ورسوله ولا سيما ما وقع خبرا لا يدخل فيه الناس ولا يمكن ان يتغير لانه كلام صادر عن علم وصدق فاذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لن يضره الشيطان - [00:00:39](#)

فانه لا يمكن ان تأتي صورة يكون فيها ضرر الشيطان مع وجود التسمية وهذا الدعاء لماذا لانه خبر والخبر لا يكذب فيقال في الجواب عن تخلف ذلك لرجل لا يجامع امرأته الا سمي ودعا بهذا الدعاء - [00:01:03](#)

يقال انه اما لقصور في السبب او لوجود مال اما لقصور في السبب او لوجود مانع كيف قصوري في السبب بمعنى ان الانسان يقول هذا ويكون في قلبه شيء من الشك - [00:01:29](#)

ان يثبت هذا الامر او لا يثبت ويقول او يعني كانه يقول على سبيل التجربة فاذا كان كذلك فان السبب الان ايش؟ قاصر لا يفعل مفعوله نعم ونظير ذلك من قرآن الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقرره شيطان حتى يصبح - [00:01:50](#)

قد يقرأها الانسان ولكن يقرره الشيطان او لوجود مانع بوجود مانع يمنع نهوض هذا المرتب على هذا الذكر والدعاء ويدل لهذا قول النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه - [00:02:14](#)

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فهذه البيئة منعت نفوذ الفطرة او منعت الفطرة عن مقتضها وهو الدين الخالص هذا ايضا ربما يوجد مانع يكون هذا الولد الذي نشأ من هذا الجماع - [00:02:39](#)

لا لا يضره الشيطان لكن يوجد موانع تمنع انتفاء الضرر مثل ان يصطحب اناسا ليس بهم خير او ما اشبه ذلك نعم ايه عنده ارادة للجماعة اذا اتى اهله ايه ايش - [00:03:00](#)

لا هذا غير هذا غير الله باسم الله اللهم اجرني من الشيطان هذا اذا انزلوا فراغ هذا بمعناه اللهم لا تجعل شيطان فيما رزقت نصيبيا نعم اعتذر بانه اذا كان يشطع التسمية عند الواقع - [00:03:33](#)

فغيره من باب اولى هذا قياس مع الفارق اقول هذا قياس مع الفارق ليش؟ لأن غير الجماع موجود في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يسمى عليه ما كان يسمى اذا اراد ان يصلى - [00:04:07](#)

ما كان يسمى اذا اراد ان يبيظ ما كان يسمى اذا اراد ان ان يستأجر ايه ده فما دام الشيء موجودا في عهد الرسول موجودا سببه لا يمكن ان يقاس - [00:04:27](#)

ولهذا قلنا ان قياس بعض الفقهاء دخول المسجد استحباب التسوف عند دخوله على التسوك عند دخول البيت قياس غير صحيح لأن الرسول كان يدخل المسجد ولا نقل انه اذا دخل المسجد تسوك - [00:04:40](#)

فهذه نسبة فهو اراد رحمة الله ان يعتذر عن البخاري لكن اعتذر بما لا يكون اعتذارا ولا يمكن ان ان يقاس نعم لربما يؤذيه من اية الكرسي يعني قد يذكر هذا الذكر عند الجماع - [00:05:01](#)

لا الرسول يقول لا يقرره الشيطان ما قال لا ماذا لا يضر؟ احسن الله اليكم يا شيخ اية الكرسي يقول لا يقرره ان شاء الله ها طيب قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:05:31](#)

في كتاب الوضوء باب ما يقول ما يقىل عند الخلاء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت انسا يقول كان النبي صل

الله عليه سلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخيانة - [00:05:51](#)

تابعه ابن عرعرة تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا اتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا وقال سعيد ابن زيد قال حدثنا عبد العزيز اذا اراد ان يدخل - [00:06:12](#)

نعم وهذا اللفظ الاخير يفسر ما سبق ان المعنى اذا دخل اي اذا اراد ان يفهم والخلاء هو المكان الذي يختلي به الانسان وهو موضع قضاء الحاجة فاذا كان هناك موضع معد لذلك فاذا اراد دخوله فليقل ما ذكر - [00:06:32](#)

واما اذا لم يكن هناك مكان معد فاذا خطأ الخطوة الاخيرة الذي يجلس عندها فليقل هذا كما لو كان في البر وقوله اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخيانة فيها لفظة - [00:06:57](#)

اللفظ الاول من الخبر والخيانة واللفظ الثاني من الخبر والخيانة فعل اللفظ الاول يخون المراد بالخبر كل شر يكون المراد بالخبر كل شهر وعلى الثاني والمراد الخبرات النقوس الخبيثة الشريرة - [00:07:15](#)

ومنها الشياطين وعلى لفظ الباء ايضا الباء يكون المراد بالخبر جمع خبيث المراد بالخبر جمع خبيث وهم ذكران الشياطين ويكون المراد بالخبيثة جمع نعم بالخيانة جمع خبيثة يعني انا - [00:07:41](#)

شياطين فيكون بذلك استعارة من ذكران الشياطين واناتهم وايهم اعم الاول اعم ومناسبة هذا التعمد ان بيوت الخلاء والاماكن القدرة مأوى الشياطين فيخشى ان يتضرر الانسان من هذه الشياطين التي هذا مأواها - [00:08:09](#)

نعم وظاهر الحديث انه لا يقول سوى ذلك لكن قد ورد في السنة ما يدل على انه يقول بالإضافة الى هذا بسم الله لا لا يقتصر به على وارد يعني نسي كل مكان - [00:08:37](#)

يكون فيه الخيانة يذكر في هذا الشيء لان هذا سوف يجلس واكشف العورة وربما يعتدى عليه من الشياطين نعم واهله صار اعم لان المؤذن من المسلمين صاحب شر - [00:09:08](#)

زوجة عورات تشمل كل ذي شر من شر ما خلق شامل لكل ذي شر نعم الظاهر انه اذا نسي وجلست تكون سنة فات محلها وبعض الناس يقول اذا دخل ونسي يرجع - [00:09:38](#)

ويقول هذا الذكر ثم يدخل ثانٍ لكن يظهر انها سنة فات محلها والله سبحانه وتعالى اذا علم انه لولا النسيان لفعل فانه يحميه نعم عند حدثنا عبد الله بن محمد - [00:10:12](#)

قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا وارقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوئه. قال من وضع هذا - [00:10:34](#)

فوظعته ووضعت له وضوئا قال من نعم قال من وضع هذا فاخبر؟ فقال اللهم فقهه في الدين وضوئه بالفتح في الحوار ما يتوضأ به ووضوئه بضم الواو الفعل فاذا اوتى بالماء الى الرجل ليتوضأ به قيل هذا الماء - [00:10:52](#)

وضوء ثم اذا شرع في الفعل قيل شرع في الوضوء نظام الواقع وقوله اللهم فاقه في الدين يشمل كل مسائل العلمية والعملية وهذا كقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلام - [00:11:22](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فان قال قائل ما مناسبة هذا الدعاء لفعل عبد الله ابن عباس فجواب الله والله اعلم انه لما كان هذا الفعل من ابن عباس - [00:11:48](#)

على وجه الاستنباط وان من اتى الخلاء فهو محتاج الى الى الوضوء دعا النبي صلى الله عليه وسلم له بهذا لا لا ايه هذا خبر وابليس اعاذنا الله منه - [00:12:06](#)

ت manus لا تترك لا تستكرب القبلة بعائض او بول الا عند البناء جدار او نحوه. حدثنا ادم قال حدثنا ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي عن ابي ابي ايوب الانصاري قال قال رسول - [00:12:28](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدهم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او نعم البخاري رحمه الله قال لا تستقبل القبلة لغائط او بول الا عند البناء - [00:12:54](#)

جدار او نحوه اما الاول الذي قبل الاستثناء فهو مطابق في الحديث تماما واما الاستثناء فاعتمد البخاري رحمة الله فيه على ما ورد في في حديث ابن عمر وسيأتي قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا اتي احدكم الغائطة فلا يستقبل القبلة ولا يوليها ولا يوليها ظهره - [00:13:14](#)

يعني لا يستقبلها وهذا عام يشمل ما كان في البنيان وما كان في الفضاء ولهذا قال ابو ايوب رضي الله عنه لقدمنا الشام فوجدنا مراحيف قد بنيت نحو الكعبة فننحرف عنها ونسغفر الله - [00:13:42](#)

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية انه يحرم استقبال القبلة واستدبارها في الفضاء والبنيان حال قضاء الحاجة ويستدل بالعموم قوله شرقوا او غربوا يخاطب به من اذا شرط او غرب - [00:14:04](#) لم يستقبل القبلة ولم يستبدلها - [00:14:29](#)